عن الخليج و المجال الإبداعي
On Creativity and the Gulf

حوار مع سـيريل زاميت
An In-Flight Discussion with Cyril Zammit

كلمات Words
ملاك السويحل
Malak Al-Suwaihel

الترجمة العربية
Arabic translation
ندى الفحام
Nada Alfaham

الرسومات Illustrations
راما دوجي
Rama Duwaji

يعد اسم "سيريل زاميت" (٣٩) رمزا من رموز الذوق و الموهبة، فذلك الرجل الفرنسي ذو المواهب المتعددة لديه من الحس الجمالي و المهارة الثقافية مما يؤهله ليكون خبيرا في مجالات العلاقات العامة و التسويق و التصميم و إدارة و تنظيم الفعاليات المختلفة. لما يقرب عقدا من الزمن اتخذ سيريل من الإمارات العربية المتحدة مقرا لكي ينشئ شبكة من المصممين الإقليميين حتى استطاع أن يطلق مشاريع تصاميم عالمية في دبي. يعد مشروع "Design Days Dubai" أو "أيام دبي للتصميم" واحدا من أوائل المعارض التي خصصت لانتقاء و إصدار تصاميم محددة في دول مجلس التعاون الخليجي. تطور المعرض ليصبح ما يسمى "Dubai Design Week" أو "أسبوع دبي للتصميم" و الذى استمر سيريل في إدارته أيضا. قام سيريل بتدعيم و ترويج فن التصميم سواء تلك التي تنتمى لمؤسسات ذات جدارة عالية أو أفراد ذات صيت كبير في عالم الصناعة الإبداعية. قبل منصبه الحكومي الحالي كمستشار خبير في هيئة دبي للثقافة و الفنون، شملت جهوده المهنية السابقة برنامجه في المعهد الفرنسي في مدينة براج و مجهوداته في القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في لندن و تنظيم احتفال مونترو الموسيقي في سويسرا و الإشراف على إطلاق فرقة "يو بي إس فيرير" الموسيقي للشباب، بالإضافة إلى تعاقده مع بنك HSBC الخاص كراع رئيسي لمعرض ميامي للتصاميم والذي ساعد بشكل كبير على نمو معرضه الخاص.

Attached to the name Cyril Zammit (39) are the attributes of taste and talent. A Paris-born Frenchman of many hats, Cyril's distinct aesthetic and cultivated expertise cover the fields of marketing, PR, design, event management, and curation. Based in the UAE for close to a decade, Cyril has developed a network of regional designers and launched international design projects in Dubai—which includes Design Days Dubai, the first fair of its kind in the GCC dedicated to limited edition and collectable designs. Design Days has since evolved into Dubai Design Week, of which he formerly directed. He continuously promotes design to creditable institutions and noteworthy individuals in the creative industry. Prior to his current government-appointed position as expert consultant to the Dubai Culture and Arts Authority, Cyril's past professional endeavors include his start at the French Institute in Prague, London's Cultural Department of the French Embassy, managing sponsorships for Switzerland's Montreux Jazz Festival, managing the launch of the UBS Verbier Festival Youth Orchestra, as well as signing HSBC Private Bank as principal sponsor to Design Miami, which helped the show grow massively.

على متن رحلة طيران ستستغرق خمس ساعات لتصل إلى بوخارست من دبي، قام سيريل بإشباع فضولي و تساؤلاتي بالحديث عن مساره المهني و عن الصناعة الإبداعية التي يشرف عليها في دول مجلس التعاون الخليجي.

ملاك السويحل: سيريل، قد اشتهرت بدورك الكبير في ترويج و تدعيم فن التصميم في دبي، خاصة من خلال كل من معرضي التصميم "أيام دبي للتصميم" و "أسبوع دبي للتصميم" اللذان اشتهرا عالميا. حدثنا عن افتتاح معرضك الحالي و عن التحديات التي واجهتها من أجل الترويج للمعرض.

سيريل زاميت: بالنسبة لمعرض "أيام دبي للتصميم" كنا نعمل ليلا و نهارا لمدة تسعة أشهر من أجل وضع كافة الأمور في نصابها الصحيح. فقد زرت العديد من معارض التصاميم بالخارج و حاولت إقناعهم بالانضمام إلينا في دبي عام ٢٠١٢. للأسف الشديد، الكثير لديه مفاهيم خاطئة عن البلد و عن شعبها. بل يؤمن بعضهم أن السوق التجاري في دبي ثري فاحشا و كأن هناك أمطارا حصرية في دبي تنهمر الأوراق النقدية من السماء من خلالها. بغض النظر عن هذه الاعتقادات، قمت أنا و فريقي بعرض أفضل ما لدينا من إبداعات التصميم ذات الإصدار المحدود و من ثم تبع ارتفاع سعرها. تلقت المجموعة الإبداعية التي عرضناها بالترحاب الشديد و لازالت المواهب و المنشآت الجديدة التي قدمناها حية في ذكريات الناس و ذلك أراه عندما يأتون للتحدث معي عن المعرض حتى الآن.

يقبع التحدي الثاني في العثور على مواهب محلية و إقليمية من شأنها مواكبة تلك الأعمال التي يقدمها المصممون المشهورون عالميا شكلا ومحتوى. كنت مترددا لعرض بعضا من هذه المواهب بدءا من عملها الإبداعي الأول و ذلك لإدراكي بعدم استعدادها للظهور بعد، لا سيما كونها الأعمال الأولى قد يشجع الخبراء و الصحفيين التقليل من قدرها و إحباط المواهب الناشئة. لذلك قمنا بتقديمها بشكل تدريجي عن طريق مبادراتنا بالتعاقد مع هيئات "تشكيل" و "فان كليف آند آربلز" و "دبي للثقافة" من أجل تعزيز هذه المواهب المحلية.

بالنسبة لمعرض "أسبوع دبي للتصميم" فالأمر كان استكمالا لما سبقه من معارض (حيث تم إنشاء "أيام دبي للتصميم" في ٢٠١٣ و "أسبوع بيروت للتصميم" في عام ٢٠١٤ من قبل). ظهر التحدي في توسيع نطاقنا و العثور على مواهب إبداعية جديدة من كافة أنحاء المدينة. لقد فعلنا ذلك من أجل تأسيس حركة مدعمة داخل الصناعة الإبداعية في المدينة و التي لا تعتمد على المسؤولين الرعاة فحسب و إنما تستمد قوتها من العدد المتزايد من أفرادها دخل المجتمع. تتواجد الصعوبة في هذه الحالة في أن دبي على عكس العديد من المدن الأخرى التي تشهد معارض أسابيع التصميم ليست مدينة للمشاة حيث يمكن للناس التجول بسهولة و نشر الأخبار عن تلك الفعاليات و النشاطات فيما بينهم، بل هي مدينة كبيرة واسعة و يصعب متابعة الأحداث و الفعاليات عندما تزيد المسافة عن الخمسة و العشرين كيلومترا بين المحطات بعض الأحيان.

On a five-hour flight from Dubai to Bucharest, jet-setter designer-entrepreneur, Cyril, addresses my keen and actively curious questions on his career trajectory and the GCC's creative industry.

Malak Al-Suwaihel: Cyril, you are widely recognized for your role in promoting and supporting Dubai's design scene, particularly through the internationally renowned design fair Design Days Dubai (DDD) and Dubai Design Week (DXBDW). Talk to us about the fair's inauguration and the challenges you've initially faced starting and promoting the fair.

Cyrzil Zammit: For DDD, we were a pair who worked night and day for nine months to set it all up. I visited design galleries abroad and tried to convince them to join us in Dubai in March 2012. People had misconceptions about the country, its people, and many more believed that its market was boundlessly wealthy, as if there was rainfall exclusive to Dubai where banknotes were pouring from the sky. Regardless of these preconceptions, my team and I offered the best we could of limited-edition design creations, hence the high price tag. The innovative selection we offered was extremely welcomed, and the new talents and installations that we featured are still vivid in people's memories when they talk to me about the exhibition today.

The other challenge was to find local or regional talents whose work could visually and conceptually align with those presented by internationally renowned and iconic designers. I was reluctant to take some on board from the first edition because I knew they were not ready and I did not want expert eyes, journalists, or collectors to degrade or look down upon these up-and-coming talents. So we introduced them on a gradual basis, and launched initiatives with Tashkeel, Van Cleef & Arpels, and Dubai Culture to nurture these local talents.

For DXBDW, the scene was already rolling (DDD in 2013, Beirut Design Week since 2014). The challenge then was to extend our outreach and to find creative talents across the city. We did so in order to establish a sustainable movement within the city's creative industry that not only relies on sponsorships, but finds power in the rising number of those within its community.

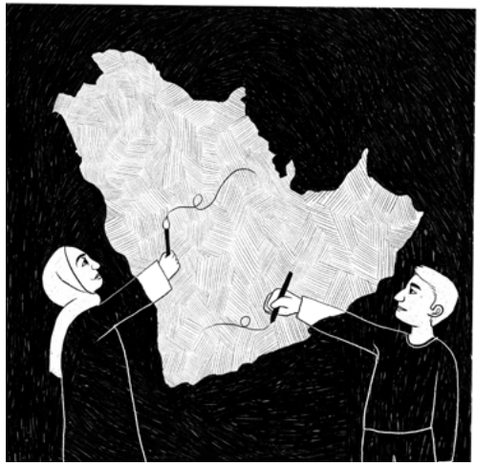

م.س: لأي مدى يمكن أن تعتبر دبي "عاصمة التصميم" يُشهد لها عالميا؟ هل هناك الكثير لرؤيته و توقعه قبل وضع هذا التكريم على المشهد الفني الناشئ في المنطقة؟ و هل تستحق دبي مثل هذا اللقب حاليا؟

س.ز: يجب أن أقر بأننا محظوظين بوجود سلطات قد أدركت على الفور الإمكانيات التي يستطيع فن التصميم أن يجلبه للمدينة. أنشأت الحكومة "منطقة دبي للتصميم" بعد بضعة أشهر من أول إطلاق "أيام دبي للتصميم." بعد ذلك قد أطلقنا معرضا تجاريا جديدا راقيا "تصميم وسط البلد" قبل تأسيس مجلس دبي للتصميم والأزياء و أسبوع دبي للتصميم و آخرهم معهد دبي للإبداع و التصميم. هناك حماس كبير للتصميم حيث يمكن أن نلاحظ إمكانيات الشركات التي تتخذ من دبي مقرا لها من أجل عرض إبداعاتها في منشورات التصميم في كافة أنحاء العالم. مما لا شك فيه أنه من الصحيح اعتبار دبي كعاصمة التصميم في دول الخليج. قد قامت اليونسكو مؤخرا بمنح دبي جائزة "تصميم المدينة الإبداعية" و هي الجائزة الفريدة من نوعها في الشرق الأوسط. تعتبر دبي المدينة الرائدة في مجال الحلول المبتكرة حيث أنها بمثابة مركز تأسيسي للأعمال الإبداعية. من الطبيعي أن تزدهر العقول المبدعة هنا.

م.س: هل يمكنك أن تحدثنا عن حياتك السابقة فيما يتعلق بمكانتك الحالية كخبير في التصميم و الحقل الإبداعي— كيف تطور اهتمامك بالصناعة الإبداعية لأول مرة؟

س.ز: لطالما كنت طفلا مفرط الحركة. شجعتني سرعة تعلمي و كثرة فضولي لأبدأ العمل من سن مبكر بما يناهز الخامسة عشر خلال وقت فراغي في محطة راديو محلية في فرنسا. أثناء تقديم النشرات الإخبارية في هذه المحطة، قمت بإصدار برامجي الخاصة خلال عطلات نهاية الأسبوع. كنت أقوم بتسجيل الأحداث على وسائط الإعلام بشكل منتظم خلال سنوات جامعتي، و لكن للأسف اضطررت للتوقف عن العمل في محطة الراديو بعدما بدأت وظيفتي الأولى في المعهد الفرنسي في مدينة براج. وقتها قد استمتعت بإعادة هيكلة البرنامج مع مديره و فريقه. كان لنا الشرف لاستقبال كل من رؤساء فرنسا و جمهورية تشيك (ف.ميتراند و ف. هافل) عند افتتاحه عام ١٩٩٥.

The difficulty in such a matter is that Dubai, unlike many other cities where design weeks are happening, is not a pedestrian friendly city where people can easily walk around and spread the word on such communities and events. It's a place that is spread out, so it's hard to keep track of events when there is over 25 km distance between some.

MS: To what extent would you call Dubai an internationally acclaimed "design capital"? Is there more to see and expect before placing such an accolade on the region's emerging art scene, or is such a statement merited at present?

CZ: I must say, we were blessed in Dubai because the authorities immediately understood the potential that design would bring to the city. The government established Dubai Design District (d3) a few months after the first edition of DDD. Then we launched a new high-end trade show (Downtown Design) before establishing the Dubai Design & Fashion Council, Dubai Design Week, and the most recent, the Dubai Innovation and Design Institute. There is an immense enthusiasm for design, and we see the potential in Dubai-based companies to be featured in worldwide design publications. It is undoubtedly correct to claim that Dubai is the design capital of the GCC region. UNESCO recently recognized Dubai with the 'Creative City Design' award, the only one in the Middle East. As it is a city pioneering in innovative solutions, Dubai is an establishing hub for creative businesses. So naturally, creative minds thrive here.

MS: Can you talk to us about your early life in respect to your expert standing on design and the creative field—how did you first develop interest in the creative industry?

CZ: I have always been a hyperactive kid. A quick learner and very curious, I started working during my spare time in a local radio station in France when I was 15. While presenting the station's news bulletins, I also produced my own shows during weekends. I carried out a regular chronicle on media while I was at the university, but I sadly had to stop my work at the radio station after starting my first real job. My first job was at the French Institute in Prague and I enjoyed restructuring the program with its director and their team. We had the honor of hosting the French and Czech presidents (F. Mitterrand and V. Havel) for its reopening in 1995.

أحب أن أكون محاطا بأناس يفضلون طرح سؤال "لم لا؟" بدلا من "لماذا؟" فكذلك أتيحت لي فرصة إعادة و تغيير حياتي عدة مرات. فمن خلال التغيير نتيقن أن الحياة لن تمنحك شيئا للأبد و ذلك ما ينطبق على عالم التصميم بالضبط. لطالما قام الناس بتحديد و تقليص دور فن التصميم إلى الموضة و الجرافيك و تصميم الأثاث فحسب. إنما هي مدرسة فكرية قبل كل شيء، حيث تتطلب الكفاءة و القدرة الإبداعية للبحث عن مختلف الحلول و أوجه النظر و عن القوة الدافعة التي من شأنها تطوير العناصر الحالية.

م.س: تحدث إلينا أكثر عن دراستك و عن مساهماتك الإبداعية الخاصة - هل تعتبر نفسك فنانا أو خبير استشاري؟

س.ز: أنا لم أدرس فن التصميم بل عشته يوميا. في زمن قبل تقدم الإنترنت و ما نتج عنه من رخاء و يسر، اخترت أن أتخصص في مجالي التسويق و الإعلام في جامعتي. ففي خلال هذه الفترة الزمنية، قمت بتنظيم العديد من الفعاليات و الأنشطة وواجهت الكثير من التحديات من أجل تنسيقها بشكل صحيح. تحتم علي أن أكون مرنا و مبدعا في آن واحد و ذلك من أجل العثور على أحسن الحلول و أنسب الاختيارات. كان ذلك الوقت بمثابة الأرض الخصبة في حياتي حيث كانت بالتجربة التي ساعدتني على النمو و استيعاب عالم التصميم بمعاييره و قيمه. بفضل هذه التجربة لست بالفنان أو المفكر التجريدي التي قد تتصورينه الآن. بل أرى أنني استطعت برفقة المصممين الناجحين الآخرين أن نجسد معنى الموهبة الإبداعية العملية و الفعالة التي تستطيع العثور على أكثر الحلول التصميمية جمالا و فائدة. الآن أقضي وقتي في مساعدة الآخرين في صناعة التصميم و ذلك لوضع مدونة أخلاقيات العمل مماثلة من أجل التحرر من الفكر الذي يعزل الفن و التصميم و يصنفه مجرد كصور تجريدية.

م.س: هل يمكنك التحدث إلينا عن المشاريع المهنية السابقة الخاصة بك في الساحة الإبداعية و التي قد تعتبر أقل شهرة مثل مبادرات "أبواب" و "Global Grad Show" أو "عرض جراد العالمي"؟

س.ز: يعد كل من "عرض جراد العالمي" و "أبواب" من المشاريع التي تتناسب مع طبيعة مدينة كمدينة دبي التي لطالما كانت تقدم رؤية تسويقية رائعة. قد تم تطوير مشروع "عرض جراد العالمي" بالشراكة مع RCA في لندن و تم الإقرار أنه لن يتواجد مكانا أفضل من دبي من أجل استضافة مجموعة مختارة من المواهب العالمية. نفس الشيء قد حدث مع مشروع "أبواب."

أردت أن أقدم فرصة الظهور على الساحة للمواهب الإبداعية التي يأمل أصحابها بالعثور على تلك الفرصة. قبعت الفكرة الأولية في تقديم جناح لهم (واحدة لكل بلد) و السماح لهم بالعمل حول موضوع مشترك. في معرض "أيام دبي للتصميم" قمنا بتكليف و دعم المصممين الجدد الذين انتشروا في كافة أنحاء العالم. في الحقيقة، كنت محظوظا بفرصة بناء عائلة امتازت بتعدد المواهب فيها.

I enjoy being surrounded by people who prefer saying 'why not' rather than those who constantly ask 'why'? I had the chance to reset and change my life several times. Through change you learn that nothing is granted to you forever. The design sector is exactly that. People so often reduce the design industry to fashion, graphic, and furniture design. However, it is first and foremost a school of thought that requires the creative ability and aptitude to seek different perspectives and solutions, and the drive to improve upon existing elements.

MS: Talk to us more about your schooling and your own creative contributions—do you see yourself as an artist or exclusively a consultant and expert?

CZ: I did not study design, I lived it on a daily basis. Before the rise and convenience of the Internet, I majored in marketing and media at university. During that time, I organized a lot of events and faced challenges setting them up. That time was fertile ground—a learning experience that helped me grow into and absorb the design world's standards and values. Because of it, I am not your average abstract thinker and artist. But I see myself and other successful designers as creative talents who are practical and efficient in finding the best solution for designs that are both beautiful and usable. Now I am spending my time helping others in the design industry develop a similar code of ethics in order to break free from the idea that isolates art and design to abstract visuals.

MS: Can you talk to us about previous professional ventures of yours in the creative scene that are perhaps less recognized, like your initiatives Abwab and Global Grad Show?

CZ: Both Global Grad Show (GGS) and Abwab were a natural fit for a city like Dubai that offers such fantastic marketing visibility. The GGS was developed in partnership with RCA in London and it was decided that there would be no better place than Dubai to host a worldwide selection of talents. Abwab was the same. I wanted to offer visibility to neighboring countries where creative talents were hoping to get more visibility. The initial idea was to offer them a pavilion (one per country) and let them work around one theme. At Design Days Dubai, we also commissioned and supported new designers who have since broken out worldwide. In fact, I was lucky enough to build up a family of diverse talents.

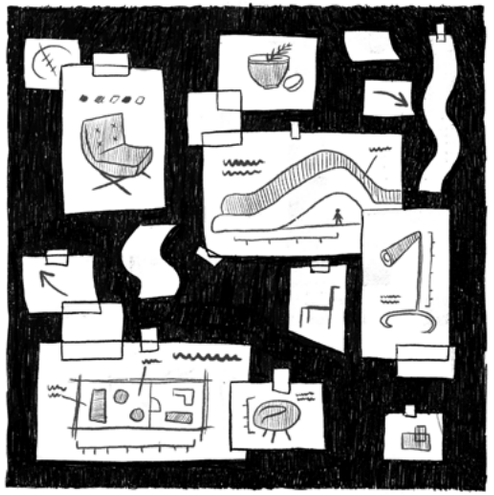

م.س: كيف يمكن لهذه المبادرات أن تدعم المواهب المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي و لم تعتقد أهمية القيام بذلك؟

س.ز: هو يعد عرضا متعدد الجوانب. فهو يحث المصممين على الخروج من المألوف عن طريق الاجتماعات المفاجأة مع الزوار وممثلي الصحافة و العملاء. هناك قائمة طويلة من أشياء يجب التحضير لها من وقت مبكر، و ذلك ليس بالعمل الهين. أتذكر أن هناك بعضا من المصممين قد نفدت النشرات منهم بعد مضي ساعتين فقط مما أدى إلى عدم ظهورهم في الوقت المناسب بسبب استيقاظهم متأخرا. تستطيع دبي أن توفر للمصممين الإقليميين فرصة ظهورهم على الساحة خارج بلدانهم. فأنا فخور بذلك و فخور لكوني جزءا من هذا السوق الشامل واسع النطاق.

م.س: مسيرتك المهنية، أقل ما يقال عنها، مميزة و واسعة النطاق. بعيدا عن مسيرتك العالمية المثيرة للإعجاب، هل لك أن تعطينا لمحة عامة من شأنها أن تقارن عملك في الصناعات الإبداعية العالمية السابقة مع وظيفتك الحالية في دبي؟

س.ز: النمط العام لا يتغير؛ فكلاهما استوجبا وضوح الرسالة التي نسعى لتقديمها. أحببت العمل في دول مجلس التعاون الخليجي خصيصا لأنني أعمل في صفحة بيضاء حيث أن الفكر العام قابل للتغيير دائما. أما بالنسبة لبقية العالم، فإن هناك غالبا قواعد ثابتة أو عقلية جماعية مشتركة تحتم على المرء محاولة تفكيك أجزائه أو محاولة إما الانضمام إليه أو الانفصال عنه تماما قبل أن يتمكن من حرية الحركة أو ملاحظة أي تغيير. فمدن دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر بالمدن الشبابية التي تستطيع مواكبة الحديث، حيث أنها قادرة على التغلب على الفكر التقليدي القديم عن طريق توفير الحلول الجديدة و حث الشعب على تقبل ما هو معاصر و حديث.

يكمن الجانب السلبي في قلة توافر المعايير المعدة سابقا أو المؤشرات التي قد تسهل انتقالنا في هذه الصناعة عند مواجهتنا لبعض المواقف. فغالبا ما نقابل مشاريعا تفتقر النضج و الصلابة الكافية بسبب العجلة في إنهائها خلال فترة قصيرة قد قمنا نحن بتحديدها من البداية. الهدف من تصميم المشروع يتعدى الجانب الجمالي و يسعى لخلق نوعا من المتانة التي تمكن من استمرارية فائدته العملية و قابليته للتحول والتغيير في نفس وقت.

MS: How are these initiatives bolstering local talent in the GCC, and why is it important to do so?

CZ: It is a multi-fold offer. It does challenge designers to get out of their comfort zone by suddenly meeting with visitors, press representatives, and potential clients. So there is a long list of things to prepare for ahead of time and it is not a light exercise. I remember some designers running out of flyers after only 2 hours, waking up late and not showing up on time. Dubai provides an opportunity for regional designers to be seen outside of their countries. I am very proud of that, and to be part of such a far-reaching and inclusive market.

MS: Your career, to say the least, is far-reaching and illustrious. Save from listing your impressive international career, can you give us a general, comparative overview about working in international creative industries as opposed to your current position in Dubai?

CZ: The general pattern is the same. We need to be clear with the message we bring forth. I like working in the GCC region because we often work out of a blank canvas, therefore the general mindset is open to change. Elsewhere in the world, there are often established rules or a crowd mentality that one has to breakdown or break into/out of before eventually mobilizing within the industry or seeing change.

Younger nations within the GCC are also keen to catch up— overtake the 'old world' by bringing new solutions and pushing their people and other residents to embrace the 'what next' attitude. The downside is, sometimes we eventually run into situations where the lack of benchmarks or pre-set standards that help us navigate the industry becomes an issue. We often see projects that lack maturity, or that are underdeveloped and won't be sustainable for long due to short and hurried deadlines that they were created within. The purpose of design goes beyond making something look good, it is maintaining the durability of the project so that it sustains its practical and transformational design.

MS: Fill in the blank: The creative industry in Dubai, and the GCC as a whole, is headed towards _____.

CZ: ...a certain level of maturity, but must remain humble and unpretentious for public use and consumption.

م.س: تتجه الصناعة الإبداعية في دبي و دول مجلس التعاون الخليجي ككل إلى _____ (أكمل الفراغ)

س.ز: إلى مستوى من النضج مع الحفاظ على تواضعها و بساطتها للاستهلاك العام.

م.س: ماذا عن نقاط قوة و ضعف الصناعة الإبداعية في دبي و المنطقة ككل؟

س.ز: الإمكانيات الهائلة موجودة دائما. تكمن التحديات غالبا في المهلة القصيرة التي يتوجب إنهاء التصميم خلالها و توقع العميل دائما أن المصمم يستطيع أن يوفر له حلول سريعة. هناك مشكلة جارية بسبب لجوء البعض لاستخدام تصاميم الأثاث المقلدة و الزائفة التي تكون أقل ثمنا من العمولة أو من شراء تصاميم أصلية. كما أن هناك حاجة ماسة لدعم المواهب الإبداعية و أعمالهم الأصلية عن طريق إنشاء قوانين لحقوق الطبع و النشر و المحافظة على تطبيقها. سيتم إصدار مبادئ إرشادية واضحة من خلال هذه القوانين من شأنها تعويض المصمم مقابل أعماله ماديا، فإعطاء الرؤية للمصمم فحسب لن تمكنه من العيش. و أخيرا، يجب أن نتخذ موقفا واضحا من التحيز الذي لا أساس له اتجاه بعض الجنسيات. فالعمل الإبداعي هو ما يهما و ليس موطن المصمم. على سبيل المثال، نرى المصممين كما هم في هولندا - فأولئك الذين يعملون في الصناعة لا يفرقون بين الهولندي و غير الهولندي.

م.س: قد عملت في دول أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي. هل لك أن تعطينا لمحة عامة عن أوجه التشابه و الاختلاف، أوقات النجاح و الإخفاق التي مررت بها في الصناعة الإبداعية خاصة في الاقتصاد الذي يزدهر حاليا في عالم التصميم في دولة كدولة المملكة العربية السعودية مقارنة مع تلك الصناعة التي توجد في دبي؟

س.ز: دول مجلس التعاون الخليجي ممتلئ بجميع المواهب الإبداعية. و أنا لا أقول ذلك لإرضاء كافة جمهور القراء. مع ذلك، هناك حاجة ماسة لتعزيز هذه المواهب و تشجيع أصحابها لعرض أعمالهم الإبداعية و التأكد من أخذها على محمل الجد. أتحدث بالتأكيد عن المصممين الجادين - أولئك الذين يحرصون على بناء سجل من الأعمال التي تستحق الشهرة و ليس أولئك الذين يسعون للحصول على اللقب فحسب. كما يجب على العاملين في المجال الإبداعي أن يضعوا في اعتبارهم أن نتائجهم الفنية ليس لها أن تجلب حلولا بسيطة فحسب و إنما فعالة أيضا للحياة اليومية. المال لا يعد العقبة الوحيدة. إنما العقبة أو الحاجز الأكبر الذي يؤخر تقدم بعض هؤلاء المصممين أو الصناعة ككل في دول الخليج هو العقليات و المفاهيم المتأخرة لبعض السلطات الحكومية و أحيانا لبعض من العاملين في القطاع الخاص.

MS: Strengths and weaknesses in Dubai's creative industry and the region as a whole?

CZ: The potential is there. The challenges are often the short-notices and the client's expectation that the designer can easily provide quick fixes. There's an ongoing issue with the use of fake or imitation furniture designs that are cheaper than commissioning or purchasing original pieces. There is also a need to support creative talents and their original work by establishing and maintaining strong copyright laws.

With those laws, a set of clear guidelines on compensating designers for their work should be issued, because just giving visibility to a designer does not pay the bills. Finally, there needs to be a general shift in attitude about baseless preferences for designers of certain nationalities. At the end of the day it's the work that counts, not the designer's place of origin. For example, back in Holland, we see designers as designers—those in the industry don't differentiate between those who are Dutch and those who are non-Dutch.

MS: You've also worked in other GCC countries. In particular, can you give us a general overview about the differences, similarities, pitfalls, and successes of the creative industry in a burgeoning design economy such as Saudi Arabia's with that of Dubai's?

CZ: Creative talents are everywhere in the GCC, and I am not saying that to please your readership. There is, however, a need to foster and encourage them, exhibit their work and make sure they are taken seriously. I am talking about serious designers— those committed to creating a portfolio of reputable work and not those who are only interested in the title.

Those in the creative industry should also keep in mind that their output should also bring simple but effective solutions to everyday life. Money isn't the only obstacle. A bigger hurdle or barrier delaying the progress of some of these designers and the industry as a whole throughout the GCC is the state of mind of some regional public authorities and even those from the private sector.

أنا لم أدرس فن
التصميم بل
عشته يوميا

I did not study
design, I lived it
on a daily basis

م.س: هل تعتقد أننا نستهدف الجمهور المحلي أكثر من الجمهور الدولي؟ أي هل تعتقد أن المصممين المحليين و أعمالهم المحلية قد علقت في بلاد الخليج بالرغم من طموحهم للوصول إلى الأسواق العالمية؟

س.ز: أود أن أحث مصممي دول الخليج أن يطمحوا إلى الظهور في الصفحة الأولى للمنشورات العالمية كجريدة نيويورك تايمز.

لكن قبل إدراك هذا الهدف، تذكر أن تحافظ على تواضعك و أن تتعلم المزيد عن مجال عملك و أن تتأكد من استيعابك للتحديات المختلفة و أن تستثمر وقتك في السفر و حضور مختلف الفعاليات. ربما تم تطبيق فكرتك في مكان آخر، و لذلك يعد موقع جوجل أفضل صديق لك في الصناعة الإبداعية و عالم التصميم للبحث و التأكد في هذه الحالة. عندما تدرك أن لديك فكرة رائعة، لا تقم بنشرها على الفور. فلقد رأيت العديد من الأفكار التي تم سرقتها من قبل أصحاب هذه الصناعة. نصيحتي هي حمايتها ببراءة اختراع أو ترخيص و إجراء اختبار و عرضه على بعض المهنيين الموثوق بهم.

م.س: تتمتع الثقافة و الهوية ببصمة عميقة في منطقة الخليج. هل تعتقد في رأيك أن التقاليد و التراث و الثقافة قد يشكلون عائقا أمام الصناعة الإبداعية الناشئة؟ و كيف يمكن استخدام علامات الهوية التاريخية من أجل تعزيز عالم التصميم و الإبداع؟

س.ز: غالبا ما أقارن أعمال المصممين بكتابات المؤلف. فغالبا ما يتم استلهام المشروع الأول من الحياة الشخصية للمؤلف و من تراث بلده، و ذلك لأن أفضل ما قد يكتب عنه المرء هو ما شهده و عاشه شخصيا. لكنني دائما ما أحذر المصممين بعدم التوقف عند تراثهم فحسب. فبمجرد اختفاء عنصر المفاجأة ستختفي قيمة القطعة الفنية، و ذلك سيحد من تطور و نمو المصمم و التقليل من التقدير العالمي لعمله الفني. بالرغم أن الثقافة و التراث مصدران من مصادر الإلهام بشكل كبير، إلا أن المواهب الإبداعية لا يجب أن تقتصر على هاتين النقطتين المرجعيتين فقط. هناك مساحة هائلة لمزيد من الأفكار الإبداعية في منطقة الخليج، فالحرف اليدوية المحلية التي تم دراستها و توثيقها يمكن توظيفها و استخدامها للوصول إلى مستوى أعلى من الابتكار. التقاء الحرف اليدوية المحلية مع الهوية الإبداعية للمصمم يمكن أن يخلق عنصرا أو تصميما فريدا ضمن مشروع في كبير بدون أن يكون مثقلا بخلفية تاريخية غابرة.

MS: Is one geared more to a local as opposed to an international audience? Are local designers and their creative outputs stuck in the GCC, or are they reaching international markets?

CZ: I would tell designers from the GCC to aim to be on the front page of international publications like the New York Times (NYT). But before aiming for international distinctions, remember to remain humble, learn more about your industry, make sure you understand the challenges and invest your time in travelling and attending events. Your great idea has probably been implemented elsewhere. In design and the creative industry, Google is your best friend. Then, when you know you have a great idea, do not post about it. I have seen good ideas being stolen by the industry. My advice is to secure it with a patent or license, have a test-run and present it to some trustworthy professionals.

MS: Culture and identity have a deep and vast imprint on the GCC region. Are tradition, heritage, and culture—in your personal opinion—a hindrance to an emerging creative industry? How can such historical identity markers be used to boost design and creativity?

CZ: I often compare the work of designers to a book writer. Often the first project comes from the designer's own personal history, country's heritage, and so on. One writes best from what one has personally experienced. But I always warn designers in the region not to stick to their heritage. It could become redundant and limit the growth and worldwide appreciation of the piece once the element of surprise has passed. While culture and heritage are greatly inspirational, creative talents should not limit themselves to these reference points alone. There is immense space for more creative ideas in the GCC region, and local craftsmanship that is studied and documented can be used to further innovation. The intersection of local craftsmanship and the designer's own creative identity could make for a distinctive element or design within a piece or overall project without being overshadowed by the weight of an entire history.

م.س: كيف تغيرت طبيعة عملك على المستوى الشخصي في المجال الإبداعي على مر السنين؟ و كيف تغيرت طبيعة العمل على المستوى العام في هذه المنطقة من العالم؟

س.ز: أنا شخصيا لازلت طفلا، أحب الاستكشاف و السفر و مقابلة المواهب الجديدة. لطالما كان العمل و كل ما أنتجه في عالم الصناعة الإبداعية هو ما يشبع فضولي. أعتبر نفسي محظوظا لأنني استطعت أن أنشأ شبكة من المعارف من كافة أنحاء العالم. أحب أن أنشر و أروج لأعمالهم الإبداعية على منصات التواصل الاجتماعي— هم و شبكة المعارف القيمة التي لها صلة بهم. إنها لحقيقة، لا تحتاج إلى أن تسافر بالقدر الذي أقوم به لكي تتعرف على مفاهيم جديدة لفن التصميم، و ذلك بفضل سهولة التواصل الذي أتاحه الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية، و لكنه من المهم دائما أن تستكشف ما هو أبعد من "الأماكن المعتادة" و أن تسلك دروبا لم يخطها أحد من قبل عند وصولك إلى فكرة أو مكان جديد.

بالنسبة إلى منطقة الخليج فيسعدني للغاية النتيجة التي تم تحقيقها في أقل من عشر سنوات. الفعاليات تحدث في كل مكان و يسعدني أن كل مدينة قد وجدت الشكل و البنيان اللذان يتناسبان مع شريحة زوار هذه المدينة و مع المسار الاقتصادي العام. نحتاج فقط أن نحث كل من القطاع الخاص و القطاع العام على الاستثمار في عروض التصميم أكثر، و ذلك لأنهم سيستفيدون كثيرا من دعم المواهب الجديدة. فذاك الاستثمار شائعا في مجالات الرياضة و الاقتصاد و العلوم - فلم لا مجال التصميم أيضا؟

MS: How has working in the creative industry changed for you, personally, throughout the years? And objectively, how has it changed across the board in the region?

CZ: Personally I remain a kid and I love to explore, travel, and meet new talents. My curiosity is often satisfied by the work and output of the creative industry. I am lucky to also have built up a network of friends worldwide, and I like to post on social media about their new creations and the network of valuable people they know. It's true, you don't need to travel as much as I do to be exposed to new design concepts thanks to the connective powers of social media and the internet at large. But it is important when you arrive in a new place to explore beyond the 'usual places,' and to stray beyond the beaten path.
In the GCC region, I am very pleased by the outcome that has been achieved in less than 10 years. Events are happening everywhere, and I am glad that each city has found its own format and structure that accommodates for their specific traffic of visitors and overall market trajectory. We just need to motivate the private and public sectors to invest more in design shows. They will greatly benefit from supporting new talents. It happens in sports, in the economy, and in the sciences—let's make it happen in design too.

MS: In 2017, you professionally transitioned into a government appointed position in Dubai—that of independent designer and consultant to the Dubai Culture & Arts Authority as expert for the Vice Chairman Board of Director's Office. Talk to us about that transition—from private entrepreneurship to public office?

CZ: Somehow, it was back to square one for me as I started my career working for public administration (French Institute in Prague, then in London). I think it is healthy and fosters growth to experience working on both sides of the private and public domains. The private sector will force you to be a quick thinker and a flexible worker. The public sector works more on a mid-to-long term vision, so the pace is different. I enjoy working with the Government of Dubai.

م.س: في عام ٢٠١٧، قد انتقلت للعمل في منصب حكومي في دبي - من مستشار و مصمم مستقل إلى العمل في هيئة دبي للثقافة و الفنون كخبير مكتب نائب رئيس مجلس الإدارة. حدثنا عن طبيعة هذا الانتقال من عمل خاص حر إلى مكتب حكومي.

س.ز: كأنني رجعت إلى طبيعة عملي الأول و ذلك لأنني قد بدأت مساري المهني في العمل لحساب إدارة حكومية (المعهد الفرنسي في مدينة براج ثم في لندن). أعتقد أنه شيء صحي لأنه يعزز نمو و نضج خبرة الشخص عندما يعمل في كلا القطاعين الخاص و العام. القطاع الخاص سيجعل منك شخصا مرنا سريع التفكير. أما القطاع العام فيهدف إلى رؤية متوسطة أو طويلة المدى. الوتيرة تختلف في كلا القطاعين. أنا أستمتع بالعمل مع حكومة دبي. إذا اعتبرنا دبي كالكتاب فسيعتبر ممثلو الحكومة أهم كتّاب و مؤلفي هذا الكتاب سواء في الزمن الحاضر أو المستقبل. فيشرفني أن أكون جزءا من هذه العملية و يشرفني أن أعرض ما اكتسبته من خبرة خلال مساري المهني من أجل تحسين العلاقات العامة و إنشاء طريقا جديدا لدعم العقول المبدعة في هذه المنطقة من العالم. هناك رؤية مستقبلية شاملة لدبي الثقافية, حيث ستعد تلك الرؤية جزءا جذريا من التراث الذي سيتم استثماره في الفن و التصميم. من الرائع أن تكون جزءا من قوة التأثير الذي ستفتح قريبا مكتبة جديدة مكرسة للفن و التصميم في المنطقة و هي مكرسة أيضا لتطوير شبكات تعاونية في الخارج. مازالت أقوم باستشارة الشركات و المصممين خارج نطاق ولايتي في مؤسسة دبي للثقافة . إنه مزيج جيد و متوازن.

م.س: هل يمكنك أن تقدم لنا بعض المعلومات من داخل المنظومة؟ خاصة فيما يتعلق بالأعمال الداخلية في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع الحكومي في مجال الصناعة الإبداعية؟

س.ز: يمتاز القطاع الخاص ببيئة لطيفة و لكنها صعبة. إذا أردت شيئا، عليك الخروج و السعي للحصول عليه. لن تمنحك الحياة شيئا من نفسها، لذلك أعتبر العمل فيه بمثابة مدرسة رائعة في حد ذاتها لتعلم البقاء على قيد الحياة. يمكن أن تحصل على فرصة أو فرصتين و لكن سيصعب الحصول على الثالثة إذا لازلت قائما في العمل. فعليك بالاستمرار و المثابرة إذا كنت على يقين من أن فكرتك صحيحة — مبتكرة و قابلة للتكيف.

If the country were a book, they happen to be the foremost authors and writers of its present and future. I am privileged to be a part of that process, and honored to offer what I experienced throughout my professional career to enhance international relations and to build up a new way of supporting creative minds in the region. There is an overall vision to Dubai Culture, one that is part of a legacy that is invested in art and design. It is remarkable to be part of a force of influence that will soon open a brand new library dedicated to art and design in the region that is also dedicated to developing cooperative networks abroad.

I still consult companies and designers outside my mandate at Dubai Culture. It is a good and balanced mix.

MS: Can you give us some “insider info”? Particularly, pertaining to the inner- workings of the private as opposed to the public-governmental sector in respect to the creative industry?

CZ: The private sector is a nice and challenging environment. If you want something, you go out and get it. Nothing is granted to you. It is a fantastic school of survival. You might be given a chance or two but the third one will be hard to get. And if you’re still standing, you will only persist and persevere if you know you have the right idea—one that is both adaptable and innovative.

MS: Where do you see the trajectory of your professional career taking you from here?

CZ: I am celebrating 10 years in the UAE in 2019. I am blessed and very grateful for this chapter in my life. I have met great people and was fortunate to see an industry take off. I don’t have a specific plan for my future. I let things happen.

أحببت العمل في دول مجلس التعاون الخليجي خصيصا لأنني أعمل في صفحة بيضاء حيث أن الفكر العام قابل للتغيير دائما.

I like working in the GCC region because we often work out of a blank canvas, therefore the general mindset is open to change.

م.س: أين سيأخذك مسارك المهني من هنا؟

س.ز: في ٢٠١٩ سأحتفل بمرور عشر سنوات على وجودي في الإمارات العربية المتحدة. فأنا ممتن و محظوظ لتلك الفترة من حياتي. لقد قابلت أناسا عظيمة و كنت محظوظا بأن أشهد افتتاح العديد من الصناعات. ليس لدي خطة محددة لمستقبلي الآن فأترك الأشياء تأخذ مسارها.

م.س: هل تحب أن تحدثنا عن أي مشاريع حالية تديرها أو تروج إليها؟

س.ز: في السنة السابقة قد أوصلت مشروع فاطمة بنت محمد بن زايد بشركة ندى ديبز مما أثمر عنه مجموعة رائعة من السجاد الذي أنتجته النساء الأفغانستانيات. تم اختيار هذه المبادرة من قبل تصاميم "بيزلي" لجائزة العام في متحف لندن للتصميم. أقوم بتحضير العديد من المشاريع ليتم عرضها هذا العام و لكن لايزال الوقت مبكرا للإفصاح عنها الآن. بالإضافة لذلك سأزال دائما أروج للمواهب الجديدة على قنوات التواصل الاجتماعي او على مدونتي. أقوم بالاطلاع على سجل أعمالهم الإبداعية و إجراء حديثا عميقا مع أصحابها و من ثم أقوم بنشر تلك الأعمال. كل ذلك يتم بدون مقابل، فالعثور على مواهب تستحق الشهرة تعد جائزة في حد ذاتها بالنسبة لي.

MS: Anything currently in the works you'd like to talk to us about or promote?

CZ: Last year I connected Nada Debs with FBMI (Fatima Bint Mohamed Bin Zayed Initiative) and we produced a great collection made by women weavers in Afghanistan. It was selected for the Beazley Designs of the Year prize at the London Design Museum.

I am preparing new projects for this year but it is too early to share them now. I am also very keen on promoting talents that I'm not familiar with on my social media and/or blog. I would look at each portfolio or creation, have an in-depth discussion with the designer, and post about their work free of charge, because finding talents that are worth featuring is a reward in itself for me.